Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

-٣-

أما جذور التفكيكية في النقد المعاصر فتمتد إلى الندوة التي نظمتها جامعة جون هوبكنز حول موضوع "اللغات النقديّة وعلوم الإنسان" في أكتوبر من العام ١٩٦٦، حيث كان هذا التاريخ أوّل إعلان لميلاد التفكيكيّة. وقد اشترك في تلك الندوة مجموعة من النقاد والباحثين من مثل: رولان بارت، وتودوروف، ولوسيان جولدمان، وج. لاكان، وجاك ديريدا. وقد شارك دريدا بمداخلة أرسى فيها أسس التفكيكية، وكان عنوان مداخلته: "البنية والدليل، واللعب في خطاب العلوم الإنسانية"، ثم ضمّنها بعد ذلك كتابه "الكتابة والاختلاف" "Writing and difference".[١١]

ويبدو من الأسماء المشاركة في الندوة أنها أوروبيّة، بل تكاد تكون فرنسيّة، ومن ثمّ بدت التفكيكية، في أوّل أمرها، صدمة أولى في الولايات المتحدة الأمريكية لدى الكثيرين، باستثناء الناقدين الأمريكيين بول دي مان P. de Man، الذي أسهم في الاتجاهين: البنيوي، وما بعد البنيوي (التفكيكي)، وج. هيليس ميلر J. Hillis Miller، الذي قرأ نُصوصاً لكثير من الشعراء والروائيّين وفق منهج نقدي توخّى فيه الكشف في مركز كل نصٍ عن "تناقض نهائي". ورأى ميلر أن الناقد التفكيكي يسعى إلى إيجاد ذلك العنصر في النظام المدروس الذي هو جوهر التناقض، أي ذلك الخيط في النص الذي يساعد على حله كله أو ذلك الحجر غير الثابت الذي سيحطم البناء كله[١٢]. وفي بداية السبعينيات بدأت التفكيكية تتغلغل في البيئات النقدية - الأدبيّة، بعد أن طار اسم دريدا في جامعتي